في الاساس من رجال قبيلة « باكونغو » ، انكمشت الى داخل اراضي زائير في معظمها بعد هزيمتها العسكرية امام قوات « الجبهة الشعبية » ، وبعد ان ضعف نفوذها العسكري حتى في مناطق قبيلة « باكونغو » بسبب عمليات التصفية التي قامت بها قيادتها الحالية ضد المختلفين معها داخل الجبهة وبين مؤيديها ، وبسبب علاقة التبعية التي ربطت تيارات هذه الجبهة بالنظام القائم في « زائير » ، حتى وصفها المعلق الاميركي « جون ماركوم » (المصدر المذكور) بانها « اصبحت مع مرور الوقت ، والى حد كبير ـ امتدادا او فرعا للسياسة الزائيرية » · وهنا تجدر الاشارة الى « زواج المصلحة » الذي تم بين زعيم هذه الحركة « هولدن روبرتو » وشقيقة زوجة الرئيس الزائيري « موبوتو » · وتجدر الاشارة ايضا الى ان « روبرتو » لم يدخل انغولا على الاطلاق طوال الاعوام الثلاثة عشر التي استغرقها النضال المسلح ضد الاستعمار البرتغالي ، بينما كان « نيتو » واركان حرب قوات « الجبهة الشعبية » يقومون بزيارات عديدة للمناطق المحررة ويقيمون اتصالات مع الشعب الانغولي ، ويمارسون العمل السياسي في صفوفه ، ويشاركون في العمل العسكري بالتخطيط والتنفيذ على الطبيعة ·

كانت عمليات « الجبهة الوطنية » تنطلق منذ سنوات القتال ضد البرتغاليين من « قواعد آمنة في المنفى » ، ولم تهتم باي درجة بمسائل التثقيف السياسي او التنظيم او التخطيط الاستراتيجي · وخلال السنوات ١٩٦٤ الى ١٩٧٠ تعرضت هذه الجبهة لسلسلة عمليات تمرد وهروب من داخل صفوفها ادت الى تركيز تركيبها القبلي في قبيلة « بوكونغو » واضعفت مكانتها « الوطنية » ، مما دفعها اكثر فاكثر للاندماج في النسق السياسي الزائيري · وفي تلك الظروف كان فشلها العسكري امام « الجبهة الشعبية » محصلة طبيعية لواقعها في السنوات الاخيرة · وموقفها الراهن هو محصلة للاثنين معا : الواقع العملي والسياسي مضافا اليه الفشل العسكري ·

● **الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانغولا (U.N.I.T.A.) ويتزعمه « يوناس سافيمبي »** · وقد نشأ هذا الاتحاد عن انقسام حدث في العام ١٩٦٤ في صفوف « الجبهة الوطنية » وكان وراء انقسامه عامل اساسي هو العامل القبلي ، اذ ان معظم المنتمين الى « يونيتا » هم من رجال قبيلة « اوفيمبوندو » التي تسكن في منطقة سهل « بنغيلا » في وسط انغولا · وكان « سافيمبي » نفسه قبل الانقسام مساعد « هولدن روبرتو » العسكري ·

فقدت حركة « يونيتا » قاعدة عملياتها الرئيسية في اراضي « زامبيا » في العام ١٩٦٧ بسبب خلافات اقحمت نفسها فيها مع سياسة النظام القائم في زامبيا · واضطرت الى الانتقال الى الداخل عسكريا ، بينما نقلت نشاطها السياسي الى لندن (بواسطة مكتب اعلامي) · وانتهج « سافيمبي » خلال تلك الفترة سياسة « الاعتماد على النفس » ،حتى فيما يتعلق بالتسليح عبر جعل العدو المصدر الرئيسي للسلاح · وكانت تلك تأثيرات واضحة لتأييد صيني لهذه الحركة ، امام تأييد ودعم سوفياتي للجبهة المنافسة ، « الجبهة الشعبية»· الامر الذي اندفع « سافيمبي » معه الى حد شن حملات على « التحريفية الجديدة » ومهاجمة الاتحاد السوفياتي بصورة مباشرة · ومع ذلك فان « **يونيتا » وصلت الى حالة من الضعف والعزلة العسكرية والسياسية الى حد انها اضطرت في بعض الظروف للاعتماد على البرتغاليين ، والى حد التواطؤ معهم** ضد « الجبهة الشعبية » لحماية نفسها من الابادة الكاملة · (كان قد اصبح لـ « يونيتا » في شرق انغولا ، حيث اهم مواقع الصدام مع البرتغاليين ٨٠٠ مقاتل فقط مقابل ٤٥٠٠ « للجبهة الشعبية » ·

وفور انهيار الحكم الاستعماري البرتغالي في العام ١٩٧٤ تخلت « يونيتا » عن «التطرف